طالبن بأهمية توفير ضمانات أوسع للعمل في الحقل الإعلامي

إعلاميات... ماذا قلن في يوم المرأة البحرينية؟

إعداد: بثينة خليفة قاسم

يحتفل العالم في الثامن من مارس من كل عام بيوم المرأة العالمي، وتحتفي مملكة البحرين في الأول من ديسمبر من كل عام بيوم المرأة البحرينية، وقد أقيم الاحتفاء الأول بيوم المرأة البحرينية في عام 2008 تحت شعار "80 عاماً من التعليم النظامي والانجاز"، ولم يأت الاحتفاء بالمرأة البحرينية من منطلق تمييز في النوع الاجتماعي، وإنما جاء الاحتفاء بها تقديراً وعرفاناً لها من أعلى مستوى في البلاد لدورها البارز في بناء نهضة البحرين الحديثة.

ويعود الفضل في الاحتفاء بالمرأة البحرينية الى الرجل الذي غير تاريخ المرأة البحرينية وأخذ بيدها الى التقدم ومنحها خلال عشر سنوات ما لم يمنحها أحد خلال تاريخها الطويل، الى صاحب الانجازات التاريخية التي أتت بالمرأة الى مقدمة الصفوف، فأصبحت نائبًا لأول مرة في تاريخ الخليج العربي، وأصبحت سفيرة، ووزيرة، ورئيسة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومديراً لمركز معلومات الأمم المتحدة ومتحدثاً رسمياً للأخضر الإبراهيمي الممثل الخاص المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية.

الى ملك القلوب عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة صاحب المشروع الاصلاحي الذي أخذ بمملكة البحرين الى الأمام في كافة المجالات، ومن بينها نهوض المرأة البحرينية ووضع حد للسيطرة الذكورية التاريخية بافساح المجال للمرأة البحرينية لتمارس دورها الطبيعي جنباً الى جنب الرجل إدراكاً من جلالته أن الاصلاح الشامل لا يمكن أن يتم الا اذا أخذت المرأة حقوقها، وايماناً منه بدور المرأة في تحقيق التنمية الشاملة.

كما يعود الفضل أيضاً للمرأة التي قاتلت من أجل وضع نساء البحرين على طريق الكرامة، قرينة العاهل رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة التي استطاعت في فترة قياسية وفي ظل مجتمع خليجي ذي ثقافة ذكورية متأصلة أن تحطم الكثير من العقبات التي تعوق تقدم المرأة، واستطاعت أن تضع قضايا المرأة في بؤرة اهتمام المسؤولين والمؤسسات المختلفة من خلال الخطط والبرامج التحفيزية المبتكرة التي كان من بينها تخصيص جائزة باسم سموها للوزارات والمؤسسات التي تحقق تقدماً أكبر في مجال تمكين المرأة وتهدف هذه الجائزة التي تعد الأولى من نوعها في العالم العربي الى تشجيع الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة على دعم وتمكين المرأة البحرينية العاملة وزيادة نسبة تأهيل وتدريب المرأة وإدماجها في خطط التنمية الوطنية وتحقيقاً لأعلى المستويات في تبوء المرأة للمراكز القيادية والتنفيذية وصنع القرار، والتزامها بسياسة عدم التمييز ضد المرأة.

ويأتي شعار هذا العام تحت عنوان" المرأة البحرينية والإعلام" حيث ساهمت المرأة البحرينية في الكتابة الصحفية المحلية والعربية، حيث بدأت مسيرتها في عالم الصحافة البحرينية منذ أربعينيات القرن المنصرم، وتطورت تلك المسيرة في الخمسينيات والستينيات، ونال قلمها انتشاراً واسعاً في فترة السبعينيات من أمثال الكاتبة الصحفية طفلة الخليفة وعصمت الموسوي.

كما تطرقت مديرة إذاعة البحرين سابقا عائشة عبداللطيف الى المجال الاعلامي أثناء دراستها في المرحلة الاعدادية عام 1966، عندما افتتحت الاذاعة أبوابها أمام من يمتلك موهبة تقديم البرامج، وانضمت الى أسرة الاذاعة كمتعاونة في تقديم البرامج والمشاركة في أداء بعض الأدوار بالتمثيليات الاذاعية، ثم تدرجت الى قراءة موجز الأخبار ثم قراءة النشرة الإخبارية، بالاضافة الى اعداد وتقديم مختلف أنواع البرامج.

ويمكن قياس أبرز السياسات والبرامج التشريعية المنجزة على أرض الواقع من خلال عدة مؤشرات، أبرزها:

توقيع وزارة الاعلام على بروتوكول تعاون مع المجلس الأعلى للمرأة لاتخاذ اجراءات رادعة ازاء جميع المواد الاعلامية التي تظهر العنف القائم على الجنس وتروج له، ففي الوقت الذي تبث فيه وسائل الاعلام في دول العالم عبر المحطات الفضائية مواد وأفلاماً واعلانات تعرض المرأة بشكل غير لائق، من خلال عرضها كمشهد جذاب للنظر أو تعرضها كمجرد آلة للطبخ، نجد تلفزيون البحرين يحرص على عدم تكريس مثل هذه الصورة النمطية في برامجه أو اعلاناته الوطنية، اذ يلاحظ بأن المرأة البحرينية في مختلف وسائل الاعلام في مملكة البحرين تأخذ دورها الكامل والمساوي لدور الرجل في اعداد وتقديم البرامج والنشرات الاخبارية والحوارية.

في عام 2005، تم تعيين خولة مطر رئيساً لتحرير صحيفة الوقت البحرينية، وذلك لمدة عام واحد فقط.

في عام 2008 تم تعيين أول امرأة بمنصب وزيرة للاعلام والثقافة وهي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، كما تم في العام نفسه اعداد الاستراتيجية الخاصة بوزارة الاعلام والتي تستند الى رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030، والتي لا تخلو من سياسات تمكين المرأة اعلامياً، وازالة الأدوار النمطية للمرأة في الاعلام، من خلال استمرار الجهود في مجال تغيير الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام، وزيادة مشاركة المرأة في المناصب القيادية في القطاع الاعلامي، واشراكها في رسم السياسة الاعلامية للدولة.

تحتل المرأة مكانة بارزة بين القوى العاملة بوزارة الاعلام، فقد بلغ اجمالي عدد النساء العاملات البحرينيات في هيئة الاذاعة والتلفزيون عام 2007 نحو 158 امرأة من اجمالي 586 بنسبة 27 %، وتراوحت هذه النسبة بين 28 % في الادارة العامة للأخبار و50 % في جهاز الاذاعة الحكومي وحوالي 30 % في جهاز التلفزيون، وفي المجال الصحفي تشكل المرأة 50 % من المحررين المحليين في الصحف المحلية.

ومن خلال الدراسة التي قدمتها الباحثة بثينة خليفة قاسم لنيل درجة الماجستير حول "أثر الاصلاح السياسي على تمكين المرأة البحرينية في عهد جلالة الملك حمد بن عيسى في الفترة من 2009–1999"، وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، فقد تقدمت بمجموعات توصيات عبرت من خلالها عن ملاحظاتها بضرورة تغيير الصورة النمطية للمرأة البحرينية في عدد من الميادين، ومنها ميدان الاعلام، حيث دعت لأهمية تسليط الضوء اعلامياً على نسائنا اللواتي يشغلن مناصب حكومية خارج البلاد.

"البلاد" ألقت الضوء على نماذج نسائية ممن تتشرف بهن مملكة البحرين وعدد من الاعلاميات لمعرفة ماذا يعني لهن يوم المرأة البحرينية، وأهم الصعاب التي تواجههن، وعمّا اذا ساهم الاعلام البحريني في دعمهن؟ وقد خرجت معظم الآراء على أن شعار هذا العام (المرأة البحرينية والاعلام) تأكيدٌ حقيقي من القيادة الحكيمة لما أسهمت به المرأة البحرينيه في رفد المجال الاعلامي بمختلف ميادينه بعطاءات خصبة ومثمرة، فيما طالبن بأهمية توفير ضمانات أوسع لعمل المرأة في الحقل الاعلامي، حيث اختفاء عدد من الأسماء الاعلامية، نظراً لخيار البحث عن مهنة أخرى أكثر استقراراً وثباتاً في الضمان الاجتماعي، مما يجعلنا أمام اشكالية كبرى تتمثل في تلاشي الجيل الذي في هذا الجانب هو خبرتها في المملكة المتحدة بالذات حيث امتدت سنوات دراستها فيها لقرابة 11 عاما بين البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، بالتالي الخبرة ومعرفة قوانين البلد وطبيعة المجتمع وبناء العلاقات المهنية كلها تؤثر في مستوى النجاح بغض النظر عن كون الشخص ذكرا أو أنثى.

وأردفت صليبيخ بشأن وقوف الاعلام الى جانبها، بأن حضورها اعلاميا جاء من منطلق اضطلاعها بمسؤوليات ومهام تمثل وزارة التربية والتعليم وجاءت بتكليف من وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي وذلك عبر ابراز الفعاليات والجهود والأنشطة التي قامت بها، وحتى كثير من الكوادر النسائية في الوزارة من خلال نشاط العلاقات العامة، اضافة لحرص الوزارة على ابراز جهود كفاءاتها في مختلف وسائل الاعلام، منوهة لما أضافته لها مهام توليها مسؤولية المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم في وجود اهتمام من الاعلام باعتبار أن هذه المناصب قلما توكل لامرأة، كما تم ابراز تواجدها في الوفود التي مثلت مملكة البحرين في اليونسكو والأمم المتحدة، فضلاً عن تواجدها كأحد مديري جلسات حوار التوافق الوطني الأول حين اهتم الاعلام بتواجد شخصيات نسائية لإدارة الحوار.

نصف القوى العاملة

فيما رأت تمام أبوصافي رئيس قسم المحليات بصحيفة "الأيام"، أن المرأة البحرينية على مستوى منطقة الخليج العربي المرأة متقدمة، تبوأت عدة مراكز هامة، حيث عملت كوزيرة، سفيرة، نائب ومعلمة، فهي لا تشكل نصف المجتمع فحسب، وانما نصف القوى العاملة، وعمّا اذا لعب " الوضع الاجتماعي" دوراً في مجمل التحديات التي تواجه عمل الاعلامية، أكدت أبو صافي أنه في الماضي كان ثمة حرج اجتماعي في تبوء المرأة مراكز أو مناصب اعلامية مهمة، أما اليوم فالصورة تغيرت تماماً حيث تلاشت النظرة الانتقاصية بشأن المرأة، فنجدها اليوم كاتبة عمود لما تأثير واسع في تشكيل الرأي العام البحريني ولما قراء ومتابعون، فضلاً عن دورها البارز في شغل وكالات الأنباء وتغطيتها المباشرة للحدث، لافتة في سياق آخر الى أنها – شخصياً– تترأس قسماً من أكثر الأقسام صعوبة وتحديا في العمل الصحافي، اذ يتطلب مواصلة الليل بالنهار "قسم المحليات"، وقد كان هذا القسم لفترة من الزمن محصوراً على النوع الذكوري، مؤكدة أيضاً أن المرأة البحرينية تبوأت عدة مناصب تنفيذية في صنع القرار بالتلفزيون والاذاعة وغيرهما.

اختلاف جذري بالإعلام

من جانبها قالت سماح علام القائد رئيسة قسم الاسرة والمجتمع بصحيفة الوطن وعضو مجلس ادارة جمعية الصحفيين سماح علام: "هذه المناسبة ليست سوى تأكيد على أهمية دور المرأة في الاعلام البحريني وما لها من اسهامات وبصمات واضحة في هذا المجال، لاسيما وان الاعلام اليوم كالمحرك، الذي من دونه لن تتحرك عجلة التطور في اي مجتمع، فهو لم يعد ناقلا للمعلومة وحسب وانما محلل ومفند ومحرك لسير القضايا المختلفة.

وأضافت القائد "ان يخصص يوم المرأة البحرينية للاحتفاء بالاعلامية، فهذا دليل على تلمس أهمية الاعلام ودوره المتزايد على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، فهذا اليوم يأتي برعاية من المجلس الاعلى للمرأة الذي تترأسه صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة، وهو تعبير عن حرص القيادة على دعم الاعلام والعاملين فيه، اذ لم يعد الاعلام اليوم اداة في يد المتحكمين من رجال السياسة او الاقتصاد، ولم يعد غاية تحقق المعلومة لمن يريدها ومن ثم تحليلها وتفنيدها، بل هو اداة رئيسية تؤمن البقاء والمواجهة وتضمن الوجود".

واستدركت القائد "من عاصر الاعلام قبل المشروع الاصلاحي وبعده يدرك حجم الاختلاف الجذري الذي أصابه على عدة مستويات، الكادر، التعدد المؤسسي، الأداء، خلق فرص جديدة وغيرها، خاصة انه من غير الممكن مقارنة الظروف او التحديات بين المرحلتين، فما حصل من انفتاح وتطور في الاعلام أدى الى وجود بعض التجاوزات، فللأسف هناك من يسيء استخدام الحرية، وهناك من يستخدمها بضرورة تغيير الصورة النمطية للمرأة البحرينية في عدد من الميادين، ومنها ميدان الاعلام، حيث دعت لأهمية تسليط الضوء اعلامياً على نسائنا اللواتي يشغلن مناصب حكومية خارج البلاد.

وحول أبرز التحديات التي تواجهها في عملها خارج البحرين، قالت: بالنسبة لعملي كمستشار ثقافي أمثل المملكة في الخارج فان أكبر تحد هو القيام بالمهام المناطة بي على الوجه الأكمل وبما يرفع من اسم بلدي ويقدمها بصورة مميزة اضافة لضمان توفير أفضل صور الدعم والاسناد لجميع الطلبة البحرينيين بما يسهل لهم أمور تحصيلهم العلمي. أيضا تحد آخر لا يقل أهمية يتمثل بتعزيز علاقات وأواصر التعاون بين البحرين والمؤسسات الأكاديمية في بريطانيا وفتح مجالات للتعاون بما يحقق الفائدة الأكبر للقطاع التعليمي والأكاديمي في البحرين، مضيفة أن القيام بمهام مستشار ثقافي بالأخص في المملكة المتحدة مهمة قد يراها كثيرون صعبة على المرأة، وذلك لارتباطها بالتنقل لمناطق عديدة للقيام بزيارات للجامعات والمؤسسات الأكاديمية. أيضا تحصل بعض الأمور المتعلقة بالطلبة سواء بتعرضهم لمشاكل أو مواقف تحتاج دعما واسنادا من الملحقية. لافتة الى أن ما خدمها خارج البحرين، قالت: بالنسبة لعملي كمستشار ثقافي أمثل المملكة في الخارج فان أكبر تحد هو القيام بالمهام المناطة بي على الوجه الأكمل وبما يرفع من اسم بلدي ويقدمها بصورة مميزة اضافة لضمان توفير أفضل صور الدعم والاسناد لجميع الطلبة البحرينيين بما يسهل لهم أمور تحصيلهم العلمي. أيضا تحد آخر لا يقل أهمية يتمثل بتعزيز علاقات وأواصر التعاون بين البحرين والمؤسسات الأكاديمية في بريطانيا وفتح مجالات للتعاون بما يحقق الفائدة الأكبر للقطاع التعليمي والأكاديمي في البحرين، مضيفة أن القيام بمهام مستشار ثقافي بالأخص في المملكة المتحدة مهمة قد يراها كثيرون صعبة على المرأة، وذلك لارتباطها بالتنقل لمناطق عديدة للقيام بزيارات للجامعات والمؤسسات الأكاديمية. أيضا تحصل بعض الأمور المتعلقة بالطلبة سواء بتعرضهم لمشاكل أو مواقف تحتاج دعما واسنادا من الملحقية. لافتة الى أن ما خدمها

■ بثينة خليفة قاسم:

قصور إعلامي في تسليط الضوء على نساء يشغلن مناصب خارج البلاد

■ لبنى صليبيخ:

يوم المرأة البحرينية تأكيدٌ للمنجزات التي حققتها المرأة البحرينية

■ سهير المهندي:

صار الرجل يرفع القبعة للإعلامية البحرينية

■ سماح القائد:

الصحفي مكسبٌ لأي جهة تستقطبه وظيفياً

■ زهرة حبيب:

ضرورة تهيئة أجواء أكثر ضماناً للعمل الصحافي

■ تمام أبو صافي:

المرأة البحرينية متقدمة على مستوى منطقة الخليج

وعن أمنياتها للمرأة البحرينية تختم القائد قائلة أتمنى للفتاة البحرينية ان تكون دائماً في طليعة المجتمع، فهي قادرة على التميز والعطاء اذا ما توفرت لها الظروف وتم الايمان بها.

يوم مميز

من جهة أخرى، قالت الأكاديمية والاعلامية سمير المهندي رئيس قسم العلاقات العامة والاعلام بمعهد البحرين للتدريب إن يوم المرأة البحريني يعني لها يوماً مميزاً، مؤكدة الدور الكبير الذي يلعبه المجلس الأعلى للمرأة في تمكين المرأة البحرينية اعلامياً، ويأتي شعار هذا العام "المرأة والاعلام" تأكيداً واضحاً بأهمية المرأة ودورها في حقل الاعلام بكافة ميادينه، الى جانب أن ذلك من شأنه إفساح المجال أمام الوزارات والمؤسسات والشركات الوطنية بابراز الموظفات لديها وتكريمهن، تعاضداً مع احتفاء مملكة البحرين بيوم المرأة البحرينية، مما يضفي مزيداً من الثقة والاعتزار والقدرة بكفاءة المرأة – جنباً الى جنب الرجل– في دفع عجلة التنمية في البلاد، منوهة الى أن الدور الاعلامي الذي تلعبه المرأة أكبر من الرجل، حيث رغبتها في ابراز ذاتها بعد سنوات طويلة من السيطرة الذكورية على عدد من مفاصل العمل الاعلامي.

ولفتت في موضوع التحديات التي تواجه المرأة اعلامياً إلى أن العادات والتقاليد في مرحلة زمنية كانتا هما العائق أمام المرأة البحرينية، وكان المجتمع غير مستعد لقبول فكرة انخراط المرأة في هذا الحقل الشائك من حيث مسؤولياته الجسام والعظيمة وما يتطلبه من فكر وحزم لمعالجة الأمور، أما اليوم وبفضل وعي المجتمع وثقة الرجل بالمرأة، تغيرت النظرة المجتمعية كثيراً بشأن عمل المرأة في الحقل الاعلامي، بل على العكس، صار ينظر لها نظرة ملؤها الاحترام والتقدير والمهابة، وحتى على الصعيد الاجتماعي، أصبحت المرأة ذات ثقل ووزن وشهرة تدفع الرجل لأن يرفع لها قبعته تقديراً واحتراماً لفكرها المستنير ومعالجتها لكثير من القضايا التي يعاني منها المجتمع، فهي تتقاطع مع الرجل في قدرتها على إيصال صوت الشعب لصاحب القرار، مؤكدة أن المرأة كائن يتمتع بكافة مقومات الكرامة الانسانية، وهي انسان متمثل في جسد امرأة، قادرة، تعطي في كافة الميادين وأن تتخطى الصعاب والمستحيلات، وقد تتفوق في ذلك على الرجل.

ودعت القائمين على الشأن الاعلامي باستمرارية اعطاء "المتعاونين" المزيد من الاهتمام وتسليط الضوء، فهم من يعزز العمل الاعلامي، ويغطي بعض جوانب النقص، منوهة الى ان ثمة ادارات أدركت ذلك، فأفسحت المجال أكثر للمتعاونين، مشيرة الى ان برنامجها الذاتي "اطروحات" نال الكثير من الدعم نتيجة وعي القائمين على اذاعة البحرين.

جني الثمار

من جانبها، قالت الاعلامية زهرة حبيب إن يوم المرأة البحرينية هو فرصة لجني ثمار ما حصدته المرأة طيلة عام بأكمله، وفرصة لاسترجاع ذكريات ما قدمته المرأة البحرينية في كافة مناحي الحياة، ولا يعني ذلك أن المرأة البحرينية غير موجودة باقي أيام السنة، ولكنه تكريم أصيل انبثق عن رؤيا حكيمة للقيادة البحرينية، لافتة فيما يُعنى بطبيعة التحديات التي تواجه عمل المرأة البحرينية اعلامياً إلى أن طبيعة المجتمع البحريني المنفتح والمتمدن، جعل التقارب كبيرا في نوعية التحديات التي تعترض مسيرة الاعلامي ذكراً كان أم أنثى، منوهة الى ضرورة تهيئة مزيد من الأجواء المشجعة للعمل في الحقل الصحافي تحديداً، حيث أصبحت المؤسسات الاعلامية شبه طاردة للكفاءات الإعلامية، وصارت محطة يتدرب فيها الاعلامي، لينتقل فيما بعد للعمل في القطاع الحكومي حيث الضمانات أوسع.

وطالبت حبيب الحكومة في إقرارها أيه مكرمات أو مساعدات أو ما شابه، أن تصرف للمرأة العاملة ذات المكرمة أو أن يسن قانون بتوزيع المكرمة مناصفة بين الزوج والزوجة، وعدم اعتبار المرأة تابعاً، فطالما هي تعمل وتسهم في دخل الناتج القومي للبلاد، اذن هي كائن مستقل، وعليه لابد التعامل معها على هذا الأساس.

حافز للمرأة

إلى ذلك أفصحت الإعلامية خولة القريني عن أن يوم المرأة البحرينية هو تعزيز وحافز لمزيد من ثقة المرأة بنفسها كي تعطي أكثر وترتقي بمجتمعها ووطنها، وهذا ان دل، انما يدل على تميز المرأة البحرينية عن كل نساء العالم، مضيفة بشأن التحديات التي تواجه عمل المرأة البحرينية إعلامياً أنه ما من تحديات سوى العمل في مواقع خطرة ان وجدت، أو العمل حتى ساعات متأخرة بالليل، وان كان قانون العمل واضحا في هذا السياق، اذ لا يسمح للمرأة بالعمل ليلاً الا في نطاق عمل المناوبة وذلك وفق أطر فصلها دستور مملكة البحرين في بابه التاسع المتعلق بتشغيل النساء، ولكن يبقى العمل الإعلامي له خصوصيته وله ما يميزه عن سائر الأعمال، مشيرة أيضاً الى تحد آخر يتمثل في دخول المجالس الرجالية لتغطية صحفية ما، حيث العادات والتقاليد تحتم على المرأة جانباً من الخجل في ارتياد المجالس، فضلاً عن النظرة المجتمعية، موجهة نصيحة للمرأة البحرينية بأن لا تتكر من الداخل مهما استخدلت الظروف القاسية من حولها، فهي الأساس وهي المتكأ الأول والأخير.

"الأعلى للمرأة" الوعاء الحاضن للبحرينيات... الشيخ: مبادرات الأميرة سبيكة وسياساتها الواعية ترجمة لما تم تحقيقه

• سلمان الشيخ

أكد عضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني النائب المستقل سلمان الشيخ عضو اللجنة التنسيقية لدعم ادماج احتياجات المرأة في التنمية أن يوم الأول من ديسمبر من كل عام يوم بات يوماً مشهوداً جديرا بأن نتوقف عنده مرارًا نستلهم فيه الدروس ونتذكر فيه الانجازات التي تحققت للمرأة البحرينية التي كانت ضمن أهم ركائز المشروع الاصلاحي لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وأحد المعالم الرئيسية في تلك المسيرة التنموية الزاهرة التي تعيشها المملكة.

وأضاف أن قرار إنشاء المجلس الأعلى للمرأة في عام 2001 برئاسة قرينة العاهل صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة، كان أحد القرارات الفاصلة في تاريخ ومسيرة المرأة البحرينية، حيث كان وما يزال الأداة القوية والوسيلة الفاعلة لما تشهده المرأة من منجزات ومكتسبات شهد لها القاصي والداني، وأقرت بها مختلف الدول والمنظمات، حيث كان المجلس الوعاء الحاضن للمرأة والقادر على حمايتها ورعايتها وترجمة القوانين والتشريعات الخاصة بها وتحويلها الى واقع ملموس.

وأشار الشيخ الى أن تجربة السنوات الماضية أكدت أن صاحبة السمو الملكي امتلكت رؤية عبقرية وقراءة موضوعية لمعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل، حيث جاءت السياسات المتبعة متوافقة مع بيئة المجتمع وعاداته وثقافته، كما كانت الاستراتيجيات والاجراءات المتخذة قادرة على تلبية تطلعات المرأة وطموحاتها خصوصاً في قانون الأسرة في شقه الأول والنظر بالاعتبار في اصدار الشق الثاني بقانون الأسرة (الشق الجعفري).

وأضاف الشيخ من دلائل حكمة سموها أن أسندت مهمة الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة الى شخصية قيادية مؤمنة بقضيتها مثابرة من أجل الوصول الى رسالتها وهي هالة الأنصاري التي تقدم نموذجًا به يحتذى في التقدم للأمام بخطوات واثقة وتحقيق انجازات قائمة على قواعد صلبة وأسس متينة.

وقال الشيخ لقد أدركت صاحبة السمو الملكي منذ البداية أن المهمة ثقيلة والتحديات عظيمة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعمدت سموها الى سياسات ابداعية واتخاذ خطوات استباقية لاستيعاب جميع الآمال القائمة واستثمار كل الامكانيات المتاحة.

وأكد الشيخ أن صاحبة السمو الملكي تمكنت خلال هذه السنوات من أن تجعل المجلس الأعلى مظلة جامعة لكل ما يتعلق بأحوال وأوضاع المرأة، حيث بات مرجعًا راسخًا ودافعًا قويًا للمرأة أينما وجدت هذه المرأة، بعد أن استطاع المجلس النفاذ بأنشطته وبرامجه وخططه الى مختلف الأجهزة والمؤسسات والتواصل معها والتعاون في كل ما شأنه النهوض بها، ما كان من شأنه توحيد الجهود مع كافة الجهات في المملكة ووضع الأسس السليمة لمسيرتها في الحاضر والمستقبل، والمساهمة بفاعلية في العمل الوطني والتنمية الشاملة.

وقال النائب الشيخ ذا نظرنا الى السلطة التشريعية، كان المجلس الأعلى للمرأة حاضرًا وبقوة في تلك اللجنة التنسيقية التي شكلتها سمو الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة في 19/2/2012 بين المجلس والسلطة التشريعية بهدف دعم ادماج احتياجات المرأة في برنامج عمل الحكومة، والعمل على دعم توجهات ومخرجات عمل اللجنة الوطنية، ووضعها موضع التطبيق عن طريق الآليات والوسائل المتاحة بموجب صلاحياتها التشريعية والرقابية.

وأشاد بهالة الأنصاري التي تحرص على تفعيل الدور التشريعي للمرأة، من خلال عقد البرامج التدريبية وورش العمل لأعضاء مجلسي النواب والشورى من أجل زيادة نسبة مشاركة المرأة في السلطة التشريعية وتوظيف الأدوات التشريعية والرقابية في مجال احتياجات المرأة.

ونوه الى أن المجلس الأعلى للمرأة يمد جسور التواصل مع السلطة التنفيذية عبر عقد الاجتماعات المشتركة مع وزارات الدولة المختلفة وخاصة تلك المعنية بأمور المرأة والتي من شأنها إزالة جميع العراقيل والصعوبات التي تواجه المرأة وتحسين أوضاعها وتطوير الخدمات المقدمة اليها.

ولفت الشيخ الى أن المجلس يسعى باستمرار الى التعاون مع الجمعيات النسائية وغيرها من المؤسسات المحلية بهدف التعاون في مجال التدريب والتوعية بقضايا المرأة وكذلك التنسيق في كل ما يخدم المرأة ويرفع من شأنها. وبين أن المجلس الأعلى للمرأة حرص على توفير اطار وبيئة محفزة على النهوض بالمرأة والاهتمام بها وذلك عبر الجوائز التشجيعية والاحتفاليات التحفيزية التي ينظمها المجلس.

وقال النائب الشيخ لا ريب بعد كل ذلك أن نشهد هذه القفزات الهائلة في أوضاع المرأة التي أضحت عنصرًا فاعلاً ورافدًا مهمًا من روافد التنمية الشاملة بعد أن شغلت مناصب مؤثرة أثبتت فيها كفاءة عالية وقدرة كبيرة فانطلقت المرأة مؤمنة بدورها واثقة من إمكانياتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتخطت باسهاماتها حدود الداخل والانتقال بسلاسة وكفاءة الى العالم الخارجي ومنظماته.

وأضاف:"لقد استطاعت رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأمير سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة بسياساتها الواعية ومبادراتها الشاملة أن تحدث نقلة نوعية في دور المرأة ومشاركتها في مختلف ميادين الحياة وأن تكون محل فخر واعجاب العالم أجمع".

The Entrelas Center for Strategic Studies and Research
بحضور
سعادة الدكتور جمال سند السويدي
المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
تتشرف
جمعية الصحفيين البحرينية
بدعوة الصحفيين والإعلاميين لحضور المجلس الإعلامي
في الندوة الحوارية
«الإعلام الخارجي .. التحديات والحلول»
يقدمها الأستاذ عبدالله علي السويدي
مساعد نائب المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية لقطاع المجتمع، الباحث في الشؤون الاستراتيجية لدول الخليج العربية
المحاور الأساسية للندوة:
• العرب الإعلامية الخارجية
• دور المنظمات الحقوقية المسيسة في تأجيج الإعلام الخارجي
وذلك في تمام الساعة ٨ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣ ديسمبر ٢٠١٣م
بمقر جمعية الصحفيين البحرينية بالجفير
bahrainijournalists
bjabah
www.bahrainijournalists.org